



المسئولية

في أيدي أصحابها

لان موضوع العلاقات المصرية
السوفيتية هو - بحكم القرار المصرى
الاشير - موضوع الساعة الاول، فان
الاجزاء المتعلقة بها فى خطاب الرئيس
انور السادات من اهم اجزائه .
وللسبب نفسه فانها من اكثر اجزائه
تركيزا ووضوحا ..

ولقد كان شرح الرئيس للعلاقة
المصرية السوفيتية على خلفية من
العلاقة بين اسرائيل وامريكا من اكثر
اجساد الخطاب صفا . فانه قد وضع
المفصائل الدقيقة للموقف الراهن فى
اطارها المصرى الصحيح . فلما كانت
الولايات المتحدة ملتزمة التزاما كاملا
باسرائيل ، بانتفاع وهماسر وبلا تردد،
والاتحاد السوفيتى فى تاييدها تساء

بحسب ويهاذر من مناورات حماقة
القوة الاجريكية ، فان الوطنية المصرية
والتقوية العربية هى القوة القادرة
على ان تحصل المسئولية التاريخية
للمرحلة الحالية . فان تحول مصر الى
نوع من العلاقة مع الاتحاد السوفيتى
نظير لعلاقة اسرائيل بامريكا مستحيل،
واحتمال الموقف الراهن او السكوت
عليه مستحيل بنفس الدرجة ..

وفى كلمة واحدة ، فان الرئيس
السادات قد وضع مسئولية التحرير
كاملة فى ايدي اصحاب المصلحة
العتيقين فى التحرير ، محافظا على
مبادئ ثورة ٢٣ يوليو ، محافظا على
الصداقة مع الاتحاد السوفيتى ،
محافظا على المجرى الذى يشقّه نهر
الثورة لشعبنا منذ ٢٠ عاما ، وهو
مجرى الوطنية المصرية . وفى الوقت
ذاته فقد حقق الرئيس هدفا رئيسيا
حدده نفسه فى خطابه . لقد قطع
جبال محاولات اعدائنا لاستثمار موقفنا
مع الاتحاد السوفيتى لصالحهم هم .
فليصلح مصر وحدها وليصلح بحركة
التحرير يجب ان تستمر صداقتنا مع
الاتحاد السوفيتى فى كل الظروف ■